Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو أن خليل شماس كان شخصية مثالية وطنية متحمسًا لوطنه الجديد واستقلاله الفكري والثقافي. قال أمادو:

«كان الشاب (خليل شماس) يتحدث بكلمات ملهبة عن الضعة لدى المنسحقين من المقلدين للعادات الأوربية المحتفلين بوصول الربيع وسط أمطار أيلول.

ـ «ما عاد ينقصهم سوى ارتداء معاطف الفرو والاصطكاك بردًا! سترون غدًا الطلاب صفوفًا طويلة ليعلنوا أنه الربيع قد أتى! إنه استعمار حقيقي سينالون ما يستحقون إذا أمطرت دون توقف.

وبالإضافة إلى كونه طالبًا في العلوم الاجتماعية في كلية الفلسفة وأمين صندوق محل التحفيات القديمة الذي يملكه والده في شارع روي باربوزا ومصممًا هاويًا يحلم بصالات العرض والنجاح والشهرة ووطنيًا صلبًا، فإن (خليل شماس) هو العشيق الغيور لـ (أناليا) الناعمة. وعلى طاولة البار كان ثائرًا ضد الاستيراد التافه للتقاليد الغربية التي لا معنى لها في البرازيل ففي البلاد المدارية هناك ستة أشهر في العام من الأمطار وستة أشهر حارة والكلام عن الربيع والخريف مسألة تستدعي السخرية»[1].

وتخرج أناليا مع خليل في الليلة التي أضرب فيها بنات الهوى عن استقبال جنود الأسطول الأمريكي وكان ذلك بتحريض من تيريزا باتيستا التي عارضت أوامر الشرطة بالانتقال إلى حي آخر والإضراب عن الترحيب بالجنود الغرباء ويشرح أمادو ذلك:

«ولكن في ليلة إعلان الحرب (حرب بنات الهوى) تركت أناليا الوظيفة قبل ساعة وهي ترافق زميلاتها وذهبت مع (خلبل) تجوب المنطقة وتعلن عن إضراب النساء عن العمل وإقفالهن أنفسهن على الرجال وكانت أناليا فرحة تضرب بكفّيها:

ـ مع هذه الحكاية عن إقفال السوق العمومية سأستطيع غدًا أن أشاهد استعراض الطلاب في عيد الربيع. منذ زمن لم أشاهده! هل تعرف أني

---

(١) المصدر نفسه ص ٤٢٠.